

لقد كتب ايلي ايال مراسل « هآرتس » في واشنطن بتاريخ ٢٨/٥/١٩٦٧ ، ان الولايات المتحدة ترى بان الشرق الأوسط يقف امام امكائيتين : الاولى ان ينتصر عبد الناصر ، مما سيهدد انظمة الحكم « المحافظة » ليس فقط في السعودية والاردن . بل ان دولاً مثل تركيا وايران ستعيد النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . والامكانية الثانية ان تنتصر اسرائيل على عبد الناصر وعندها ستضعف مكانة عبد الناصر ، فيما اذا بقي في الحكم . وستتدمر الدول « المحافظة » في العالم العربي كالسعودية والاردن .

هذه هي الارضية التي نشأ عليها عدوان حزيران من حيث الدوافع الامبريالية ، التي التقت اهدافها مع الاهداف الصهيونية ، مع ان الصهيونية كان لها اهداف ذاتية اخرى تقوم على التوسع الاقليمي وللتدليل عليها يكفي ان نشير الى الحقائق التالية :

مع ان اسرائيل اعلنت عندما شنت هجوم حزيران انها لا تتجه نحو الاحتلال ، وان هدفها هو الدفاع عن النفس ، اعلن الوزير موشي ديان في ١٨/١/٦٨ انه « يرفض الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة ، مقابل حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، وحتى مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل » (٢١) .

وبعد الحرب مباشرة اعلن ليفي اشكول عندما زار الاماكن المقدسة في القدس العربية المحتلة ، ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن القدس . واعدن ديان في مقابلة مع التلفزيون الامركي C. B. S. ، ان اسرائيل « لن تتخلى عن الضفة الغربية وقطاع غزة » (٢٢) . ثم تراكمت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في السنوات التالية ، والتي كان معناها ان اسرائيل لن تتخلى عن المناطق المحتلة حتى مقابل السلام .

في ٥ حزيران ١٩٦٨ عقدت حركة « ارض اسرائيل الكاملة » مؤتمرها الاول في القدس المحتلة . وطالبت برفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وباعتبار خطوط وقف اطلاق النار حدودا ثابتة لاسرائيل . والمهم ان من بين الاربعمئة مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر تألفت اسماء اعضاء من حزب العمل الحاكم مثل مردخاي سوروكيس وامنون لين . وحيا حزب حيروت المعارض المؤتمر معبرا عن تضامنه مع اهدافه . كذلك حياه الراب الاكبر نسيم وغيره من الشخصيات الاسرائيلية . واشترك فيه عدد من الكتاب الاسرائيليين مثل موشي شامير ويهودا بورلا . وكذلك ارملة رئيس دولة اسرائيل الاول راحيل بن تسفي مما يدل على ان هذه الحركة لم تكن حركة هامشية في اسرائيل .

بعض الاحزاب اليمينية اصدرت خارطة اسرائيل كما رسمها هرتسل (من النيل الى الفرات) ، واطلقت شعار : « منطقتنا محررة لا تعاد » .

وفي ٢٤ ايلول ١٩٦٧ وبمناسبة الذكرى السبعين للمؤتمر الصهيوني الاول ، عقد في بال بسويسرا اجتماع سنوي خاص للمنظمة الصهيونية العالمية . فالتقت كوادر صهيونية من كافة دول الغرب في القاعة نفسها التي افتتح فيها تيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في ٢٩ آب سنة ١٨٩٧ . ومن الجدير بالذكر ان نجم الاجتماع وخطيبه الاول كان الجنرال اسحاق رابين ، رئيس هيئة الاركان العامة . والذي نسبت اليه خطة الهجوم الخاطف في ٥ حزيران . ودارت الخطب في المؤتمر حول الهجرة اليهودية بهدف استيطان المناطق العربية المحتلة حديثا .

وفي آب ١٩٧٣ خطب موشي ديان فقال : « الاستيطان هو صنع لحدود الدولة . وهذه الحدود توضع الان للمرة الثالثة . في عهد خطة بيل شرح بن غوريون ان هذه لن تكون النهاية ، بل تاعدة انطلاق للحصول على ارض اسرائيل الحقيقية . لم تكن